

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## 32 - كتابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ

### الدرس الثاني والتسعون: من كتابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ من صحيح الإمام مسلم

## 45 - بَابُ غَزَوَةِ ذِي قَرْدِ وَغَيْرِهَا

... ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّتْهُمْ عَنْهُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ تَلْكَ الْأَبْلَى وَكُلَّ شَيْءٍ اسْتَنقَذَتْهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَكُلَّ رَمْحٍ وَبِرْدَةٍ، وَإِذَا بَلَّالَ نَحْرَ نَاقَةً مِنَ الْأَبْلَى الَّذِي اسْتَنقَذَتْ مِنَ الْقَوْمِ، وَإِذَا هُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَبْدَهَا وَسَنَاهَا، قَالَ: قُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَّنِي فَأَنْتَخِبَ مِنَ الْقَوْمِ مَائَةً رَجُلًا فَاتَّبِعَ الْقَوْمَ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ إِلَّا قُتْلَهُ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَ: «يَا سَلَامَةً، أَتَرَالَكَ كُنْتَ فَاعِلاً» قَالَتْ: نَعَمْ، وَالَّذِي أَكْرَوْكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُمُ الَّذِينَ لَيَقْرُونَ فِي

أَرْضَ غَطَفَانَ»، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ غَطَفَانَ، فَقَالَ: نَحْرَ لَهُمْ فَلَانَ جَزُورًا فَلَمَّا كَشَفُوا  
جَلَدَهَا رَأَوْا غُبَارًا، فَقَالُوا: أَتَأْكُمُ الْقَوْمَ فَخَرَجُوا هَارِبِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحُنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ خَيْرُ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أُبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَالَنَا سَلَمَةُ»، قَالَ: ثُمَّ  
أَعْطَانَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنَ سَهْمَيْنَ الْفَارِسَ، وَسَهْمَيْنَ الرَّاجِلِ،  
فَجَمِيعُهُمْ لِي جَمِيعًا، ثُمَّ أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاعِهِ عَلَى الْعَضِيبَاءِ  
رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ، قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ لَا يَسْبِقُ شَدَّاً،  
قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: «أَلَا مُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟» فَجَعَلَ يَعِيدُ ذَلِكَ قَالَ:  
فَلَمَّا سَوَعْتُ كَلَامَهُ، قَلَتْ: أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ  
يُكَوِّنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَلَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَابِي وَأُمِّي، ذَرْنِي  
فَلَنْسَابِقَ الرَّجُلِ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ»، قَالَ: قَلَتْ: اذْهَبْ إِلَيْكَ وَثَنِيتْ رَجْلِي، فَطَفَرْتُ  
فَعَدَوْتُ، قَالَ: فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا - أَوْ شَرَفَيْنِ - أَسْتَبْقِي نَفْسِي، ثُمَّ عَدَوْتُ فِي اِثْرِهِ،  
فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا - أَوْ شَرَفَيْنِ - ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتُ حَتَّى الْحَقَّ، قَالَ: فَاصْكُهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ،  
قَالَ: قَلَتْ: قَدْ سُبْقْتَ وَاللهُ، قَالَ: أَنَا أَظْنُ، قَالَ: فَسَبَقْتَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا  
بَشَّا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ليلة الجمعة 30 صفر 1445 هجرية

## مسجد إبراهيم شدوح سينون